معارف
ISSN 1112-7007
EISSN 6804 -2600
المجلد 18/ العدد 1 (جوان 2023): ص.ص:1044-1063

الأسرة والمراهق المتفوق دراسيا (متطلبات -صعوبات -حلول)

The family and the academically gifted teenager (requirements, difficulties and solutions)

مالحة عليوات*

جامعة تيزي وزو، الجزائر، malhaaliouat23@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2023/02/18؛ تاريخ القبول: 2023/04/02؛ تاريخ النشر: 2023/06/01

ملخص:

رغم اختلاف الثقافات والحضارات والأديان في كل المجتمعات تظل عملية التنشئة الاجتماعية للأجيال القادمة من أهم أولويات الأسرة وغيرها من المؤسسات الاجتماعية.

فالطفل منذ ميلاده يحتاج للرعاية والتربية التي لابد أنت تواصل عبر مراحل نموه خاصة منها في مرحلة المراهقة، هذه المرحلة الحساسة التي تشكل منعطفا مصيريا في حياة الفرد في كل ميادين الحياة .ولا أحد ينكر رغبة الأسرة وسعيها لتحقيق الأبناء النجاح والتفوق في المجال الدراسي وهنا يبرز الدور الحساس والجدي للأسرة بكل أعضائها ومقوماتها في دعم وتشجيع الطفل على التفوق والنجاح من عدمه خاصة في مرحلة المراهقة التي ترافقها التغيرات المعنوية والمادية الظاهرة والباطنة عند المراهق المتفوق دراسيا ولهذا ركزنا في مقالنا هذا على عناصر جد هامة وحساسة تتمثل في تناول مصطلحات الأسرة والمراهقة والتفوق الدراسي من حيث دراسات الباحثين في مجال الأسرة والمجتمع ركزنا فيه على وظائف الأسرة المتعددة تجاه المراهق المتفوق دراسيا إضافة إلى إبراز متطلبات المتفوقين وأساليب رعايته مكونهم فئة حساسة يحتاجها المجتمع وتحتاجه.

كلمات مفتاحية: الأسرة؛ المراهق؛ المراهق المتفوق.

Abstract:

Despite of the many difference in cultures civilizations and religions in the so man different societies around the world, the process

* المؤلف المرسل.

of social progress and development for the future generations of people in each society, remains of a great importance in the family and in the state institutions.

The child, from hisbirthon ,needs protection and education which have to be continued through the different steps of his growth, mainly that of adolescence. This stage (of growth) constitutes a decisive turning in the life of the individual in all its aspect.

No one can deny the continuous willing of the families to make sure they bring their children the right education that would help them do well at school and succeed in their studies. We can mention the role of the family in the efforts they can provide and the values they can pass down to their children. Aro let hat can bring encouragement to help the mget through the process of their growth safely, especially in their adolescence which is not an easy step to live because of all the psychological and physical transformations that occur in the teenager who succeeds in his studies. This is why we focus in this work on the sensitive and important element which consists in the term inology related to family and adolescence and school success according to researchers specialized in family and society. We expose the role of the family in its different aspects towards the teenagers who success in their studies and also show their needs and the ways how to protect them for they are a social group that the society needs and which is needed by the society at the same time.

Keywords: The family; teenagers; academically gifted teenager.

المقدمة:

يشهد العالم بأسره حاليا تطورا علميا وتكنولوجيا مذهلا يتطلب من جميع الدول المزيد من الجهد والعمل لأجل مواكبة التقدم المستمر وذلك بالاستفادة من الطاقات والثروات المادية والبشرية المتوفرة لها.

والأفراد المتفوقون يعتبرون أحد الثروات البشرية المهمة لأي مجتمع كان على اختلاف أنواعهم وتعدد ميادين تفوقهم فهم يمثلون دعائم القوة لمجتمعاتهم تلك، لذلك أصبح

الاهتمام بهم ودعمهم ورعايتهم حتمية حضارية يفرضها التحدي العلمي والتكنولوجي المعاصر لأجل الاستفادة من قدراتهم وطاقاتهم لخدمة مصالح البلاد .ومما لاشك فيه، أن من تقع عليه مسؤولية رعاية المراهق المتفوق، بالدرجة الأولى، هي الأسرة التي تلعب دورا مهما في إكساب أبنائها تجارب هم الأولى وخبراتهم الأساسية في الحياة بل ودفعهم للنجاح فيها.

وتفوق الأبناء دراسيا يتوقف على مدى إشباع الاحتياجات المختلفة للأبناء النفسية منها والاجتماعية وكما هو معروف أن تقدم المجتمعات والأمم يعتمد بالدرجة الأولى على الثروة البشرية خاصة في مرحلة المراهقة .ونظرا لأهمية هذا الموضوع سنحاول في هذا المقال تسليط الضوء على أهم العناصر المرتبطة بالمراهق المتفوق دراسيا وبأسرته.

-1-الأسرة:

يعتبر موضوع الأسرة من أهم المواضيع الجديرة بالبحث والاهتمام من طرف المختصين والباحثين باعتبارها الخلية الأولى والأساسية لكل المجتمعات، وهي المسؤولة طبعا عن تربية الأبناء وتنشئتهم، وهي بكل ما تقدمه للأبناء من خبرات ومعلومات حول الحياة إنما هي بذلك تساعدهم وتحفزهم على تحقيق النمو والتقدم فيه عبر المراحل العمرية المختلفة التي يمرون بها .

-1-1-تعريف الأسرة في الإسلام:

هي الرابطة بين الرجل والمرأة والأولاد وقد شرع الإسلام رابطة الزواج على أساس المودة والرحمة بين الزوجين والأسرة في الإسلام هي اللبنة في بناء المجتمع فقد اعتبرها حجر الزاوية في بناء المجتمع والرجل والمرأة هما العنصران الأساسيان في تكوينها من خلال رابطة الزواج المشروع والمبارك من الله سبحانه وتعالى هذه الرابطة التي أوصى بالمودة والرحمة أساسا لها[1] وفيما يلي نستعرض عينة لتعاريف عدد من الباحثين لمصطلح الأسرة.

- تعريف محمد عاطف غيث هي جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة تقوم بينهما رابطة زوجية مقررة وأبنائهما[2]
- تعريف أوجست كونت هي الخلية الأولى في جسم المجتمع والنقطة الأولى التي يبدأ

(1) إبراهيم، الخطيب (2002)، **تربية الطفل في الإسلام**، سراج للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ص 09.

(2) هدى، محمود الناشف (2007)، **الأسرة وتربية الطفل**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ص09.

منها التطور والوسط الطبيعي والاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد.[1]

يتضح مما سبق أن التعارف تتفق على نقاط هي:

- أن الأسرة لا تسمى أسرة إلاّ إذا تكونت من خلال رابطة الزواج الشرعي الذي يربط بين الرجل والمرأة .
- أنها الخلية الأساسية المكونة لأي مجتمع من المجتمعات .
- هي المسئولة عن تربية الأطفال وتنشئتهم .

فالأسرة إذا هي الدعامة التي يقوم عليها البناء الاجتماعي في أي مجتمع كان لكل فرد فيها حقوق وواجبات فكلّما نجح أفرادها في الموازنة بين هذه الحقوق والواجبات كلما كانت الأسرة مستقرة وتوفر الجو اللازم لأبنائها للنجاح.

-1-2-وظائف الأسرة: للأسرة مجموعة وظائف تتمثل فيما يلي:

-أ-الوظيفة الاقتصادية : تلعب هذه الوظيفة دورا كبيرا في تحقيق التكامل الأسري بحيث كانت الأسرة في الماضي وحدة اقتصادية مكتفية ذاتيا لأنها تقوم باستهلاك ما تنتجه وبالتالي لم تكن هناك حاجة للبنوك والمصانع أو المتاجر[2]

ولكن أصبح من النادر الآن أن تكون الأسرة وحدة إنتاجية توفر لنفسها حاجاتها فالمؤسسات الخارجية بدأت تقوم تدريجيا بالوظائف الاقتصادية التي اعتاد الناس القيام بها في المنزل كصناعة الملابس وغسلها وكيها وتحضير الخبز...الخ .ونظرا لكون بقاء الأسرة ورعاية الأطفال وتربيتهم متوقف على هذه الوظيفة يكون الزوجان متعاونان على الأقل من الناحية الاقتصادية وتقسيم العمل داخل الأسرة بينهما في المسائل المتعلقة براحة الأبناء وطمأنتهم وتربيتهم وتوجيههم.[3]

فبديهي إذن أن تقع مسؤولية إشباع حاجيات الأبناء من ملبس ومأكل ومأوى على الوالدين بصفة خاصة لأنهما المؤسسان لهذه الأسرة خاصة مع تزايد متطلبات الحياة.

(1) جابر ، عبد الحميد (1994)، **علم النفس التربوي**، بيروت: دار النهضة العربية، الطبعة الثالثة، ص452.

(2) سناء، الخولي (2008)، ص 57.

(3) غيث، محمد عاطف (دون سنة النشر)، **علم الاجتماع الحضري**، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، ص18.

-ب-الوظيفة النفسية:

وهي تلك الوظيفة التي تقوم من خلالها الأسرة بتحقيق الأمن والطمأنينة لأفرادها مع تهيئة الجو النفسي السليم لنمو الأبناء.[1]

ويؤكد بودير أن الجو المحيط الذي يكون فيها لطفله والذي يبني نفسيته ذلك أن له حساسية دائمة تجاه المثيرات الخارجية فهو ليس بكائن اجتماعي ولكنه وفي تبعية تامة لمحيطه وعن طريق شدة الرباط العاطفي الذي بين أفراد أسرته تدرب على الحياة الاجتماعية .

فمسؤولية الأسرة إذن لا تنتهي عند توفيره حاجيات الأبناء المادية فقط بل تتعداها إلى توفير أجواء الحب والحنان والعطف والتفاهم الأسري فلا قيمة للأشياء المادية إذا لم تتبعها أو تحيطها العلاقات العاطفية الحسنة بين أفراد الأسرة الواحدة فالوالدين مسئولين أيضا على حماية الأبناء نفسيا ذلك ما يساعدهم على تحقيق الاتزان عاطفيا وانفعاليا ونفسيا . فالحب والعطف في الأسرة يحمي الأبناء من الكثير من الاضطرابات النفسية التي قد تعيقهم مستقبلا عن تحقيق النجاح .

-ج-الوظيفة التعليمية والتربوية:

يتعلم الفرد في الأسرة اللغة، التعبير وطريقة الكلام ولكل أسرة عاداتها الكلامية والمقومات اللغوية الخاصة بها[2] إضافة إلى هذا فالأسرة أيضا هي الجماعة الأولى التي يتعلم فيها الطفل قواعد آداب السلوك والمعاملات من خلال تعليمه وتأديبه وتكوين شخصيته وذاته كما تشرف على متابعة أطفالها في الواجبات المدرسية المقدمة إلى المنزل والحرص على فهم الدروس فالوالدان مسئولان عن مدى تقدم أو تأخر أطفالهم دراسيا[3]. وعموما يمكن القول بأن الأسرة هي أو الوسط وأو المدرسة يتعلم فيها الطفل دروسه الأولى في الحياة وعلى أساس صحة تلك الدروس ومدى استيعابه لها وفهمه لمعانيه التحقيق التقدم والنجاح في

(1) محمد جابر، محمود رمضان (2005)، **مجالات تربية الطفل في الأسرة والمدرسة**، علم الكتب للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ص 28.

(2) نوال، إبراهيم شلتوت (2007)، ص 31.

(3) حسين، عبد الحميد رشوان (2003)، **الأسرة والمجتمع**، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع، دون طبعة، ص 48.

تكوين نفسه وبناء حياته في المستقبل.

-و-الوظيفة الثقافية :

وهي تلك الوظيفة التي تقوم الأسرة فيها بتزويد الطفل بقاعدة معرفية واسعة عن مجتمعه من حيث عاداته وتقاليده ولغته ونظم الحياة فيه فالأسرة وسط اجتماعي وثقافي منضم فهي بذلك بيئة تعليم وتدريب للطفل ويكون فيها الوالدان بمثابة معلمين.[1]

يتعلم الطفل على أسرته من خلال التنشئة الاجتماعية كلما يتعلق بثقافة مجتمعه من عادات وتقاليد وأعراف قيمتها ومدى أهمية الحفاظ عليها عبر مراحل نموه وتعدد مواقف احتكاكه بكل أفراد المجتمع.

-ن-الوظيفة البيولوجية: الأسرة هي التي تحفظ المجتمع الإنساني من الانقراض والفناء فاستمرار العضوية الاجتماعية مرهون باستمرار بقاء الأسرة إضافة إلى إشباع الحاجات البيولوجية للفرد. [2]

إنما يثبت أهمية الأسرة هو تعدد الوظائف التي تقوم بها نحو تربية الأبناء من جوانب مختلفة حيث أنها المسئوولة عن إنجاب الأطفال للحفاظ على النوع البشري كما أنها الجماعة الأولى التي يعتمد عليها الطفل بعد ميلاده في إشباع حاجاته المادية من مأكل ومشرب وملبس ومأوى فنجد الوالدان يعملان بجد لأجل توفير كل الضروريات لأبنائهم إضافة إلي حمايتهم من كل المخاطر بتوفير أجواء الدفء والحنان العائلي الذي يشعر الطفل بالأمن والاستقرار النفسي، كما تعد الأسرة المدرسة الأولى التي يتلقى فيها الطفل أولى دروسه في الحياة وبعد دخولها لمدرسة تواصل مهمتها حين تهتم بدروسه وتتابعه مرحلة بمرحلة بهدف تحقيقه النجاح والتفوق دراسيا وذلك مبتغى كل أسرة إضافة أنها تؤدبه وتعلمه التصرف بطريقة مقبولة اجتماعيا من خلال عملية التنشئة الاجتماعية حسب ما تمليه التقاليد والعادات والأعراف الدينية أيضا وبذلك يكونون خير خلف لخير سلف.

-2-مقاربة معرفية للمراهقة: تعتبر المراهقة مرحلة حاسمة في حياة الإنسان، ففيها يمهد الطفل للخروج من مرحلة الطفولة حيث كان معتمدا اعتمادا كليا على الأبوين،

(1) محمد جابر ، محمود رمضان (2005)، مرجع سبق ذكره،ص 31.
(2)رابح، التركي (1990)، ص 171.

إلى عالم أوسع حيث الجدية والإحساس بالمسؤولية والبحث عن الاستقلالية، وقد ارتأينا إدراج بعض التعاريف في هذا العنصر المهم وهي كما يلي :

- تعريف فواد البهي السيد : هي المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد فهي لهذا عملية بيولوجية حيوية عضوية في بدئها وظاهرها اجتماعية في نهايتها[1].

تعريف مارسلو نوبراكني: هي مرحلة انتقالية تتمحور في العديد من التغيرات الجسمية والانفعالية والاجتماعية التي تعرقل التوازن الداخلي الموضوع التي تعرف بإعادة بناء الأنا والبحث عن وسائل جديدة لإثبات الذات.

– من الناحية التعليمية مرحلة المراهقة هي مرحلة التعليم الثانوي أما من الناحية النفسية فان مرحلة المراهقة هي من أدق المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، الأمر الذي دعا بعض علماء النفس إلى القول بأن الطفل حين يراهق يولد من جديد ولادة جديدة بمعنى التغير الذي يعتريه سواء من الناحية الجسمية أو من الناحية النفسية يكاد يكون تغيرا عام[2].

- يتضح من خلال التعارف أن للمراهقة دور وتأثير مهم وحساس في حياة الفرد وهي تمتد من الطفولة إلى الرشد وتتميز بمجموعة من التغيرات الجسمية منها والنفسية العقلية، الانفعالية ولكل منها أثارها التي تنعكس على سلوك المراهق في حياته اليومية سواء في المدرسة أو البيت وهي في الأخير المرحلة الفاصلة بين هو بين الطفولة فبانت هائها يكون الفرد قد دخل مرحلة جديدة ومختلفة وهي مرحلة الرشد.

-3-الأسرة والمراهق المتفوق -أية علاقة :

- تعتبر المراهقة مرحلة حاسمة في حياة الإنسان ففيها يمهد الطفل للخروج من مرحلة الطفولة حيث كلن يعتمد كليا على الأبوين إلى عالم أو سع حيث الجدية والإحساس بالمسؤولية والبحث عن الاستقلالية، وتبدأ هذه المرحلة بعد مرحلة الطفولة المتأخرة وبالتحديد بعد البلوغ وتنتهي عند الرشد ومما لاشك فيه أن المراهق يمر بعدة تغيرات سواء من الناحية الجسمية والفسيولوجية التي تؤدي إلى النضج الجنسي أومن الناحية النفسية

(1) فؤاد، البهي السيد(1998)، ص 231.

(2) أحمد، علي حبيب (2006)، ص 09.

والاجتماعية وصراعه مع القيم والعادات والتقاليد للوصول إلى الاستقلالية والقيام بما يريد حسب نظرته ومبتغاه لذلك يحتاج المراهق في هذه الفترة الحساسة لمن يأخذ بيده حتى يخرج بسلام من هذه المرحلة ويساعده في الوصول إلى النجاح والتفوق الدراسي المنشود.

-وقد أولى العلماء أهمية كبرى لمرحلة المراهقة وقاموا بدراسات معمقة لدراسة الأسباب والمشكلات التي قد تواجه المراهق المتمدرس وإيجاد الحلول المناسبة وهذا للوصول بيه إلى النجاح.

- والتفوق عموما في المجال المدرسي يشير إلى التميز عن الآخرين في التحصيل الدراسي وذلك مرتبط بمدى قدرة المتعلم المراهق على فهم واستيعاب الدروس كما يعود أيضا إلى الدعم الذي يتلقاهم وأسرته خاصة الوالدين بما يوفرانه من جو اسري هادئ ومستقر يشجع المتعلم ويحفزه على الدراسة والتفوق فيها.

- فالطفل أساسا بأمس الحاجة إلى أفراد أسرته، والديه وإخوته، فلكل واحد منهم دور ومكانة من خلال ما يقوم به من أدوار ايجابية تجاه الطفل منذ ميلاده ليتكون بذلك عبر مراحل النمو المختلفة مفهوم الذات لدى الطفل وتقديره لها وهذا ما يسمح له ويحفزه للعمل على إبراز مكانته فيما بعد في مواقف الحياة العديدة خاصة منها المتعلقة بمرحلة المدرسة أين يجتمع الطفل مع الكثير من أقرانه الآخرين ويتعامل معهم ومن خلال احتكاكه بهم يحاول دائما إظهار مهاراته وإمكاناته ساعيا بذلك إلى إثبات وتأكيد تفوقه على الآخرين من جميع النواحي وخاصة من ناحية التحصيل الدراسي وبالرغم أن التفوق الدراسي من عدمه يعود لأسباب كثيرة ومختلفة إلا أن الأسرة تلعب دورا هاما وحساسا جدا في كون ابنها ينتمي إلى فئة المتفوقين دراسيا وهذا ما أكدته نتائج دراسة مدحت عبد اللطيف عبد الحميد. فقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة **العلاقة الإرتباطية** بين التفوق الدراسي ومتغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتوافق الاجتماعي والمشكلات العاطفية والعصبية، وكذا، دراسة الفروق بين المتفوقين والعاديين في هذه المتغيرات .والنتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة أكدت على وجود فروق ذلك أن المستوى الاجتماعي للأسر المتفوقين أفضل من المستوى الاجتماعي والاقتصادي لغير المتفوقين (العاديين) كما وجد أيضا أن هذا الأمر قد ساهم في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لديهم إذ ساعدهم في تنمية تفوقهم وإظهاره بشكل جيد حيث توفرت لديهم الإمكانيات الميسرة ولبيت كل

احتياجاتهم التعليمة المختلفة[1].

كذلك قام محمد عبد الله شوك بدراسة التفوق العقلي من حيث علاقته باتجاهات الوالدين في التنشئة الاجتماعية ومستواهم الثقافي .وقد هدفت هذه الدراسة إلى:

- معرفة مدى وجود اختلافات في الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء.

- هل هناك اختلاف في المستوى بين أفراد المجموعات.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

- من بين أهم العوامل الأسرية في نمو الموهبة والتفوق الأساليب الوالدية في تنشئة الأبناء والاتجاهات الوالدية نحوى مظاهر الموهبة والتفوق ومدى توفر المواد والخامات والأدوات اللازمة لتنمية استعدادات وقدرات الطفل إضافة إلى مدى إشباع الأسرة للاحتياجات النفسية الخاصة بالطفل وتؤكد ليلى كرم الدين (2004) أن الأسرة هي التي تتولى عملية غرس القيم والاتجاهات والسلوكيات الاجتماعية لدى أبنائها بالإضافة إلى مالها من دور فعال في رعايتهم وتثقيفهم.[2]

- وجود اختلاف بين المجموعات من حيث أساليب تنشئة الوالدين فمنهم من كانت تتسم بالتشجيع والاستقلال إضافة إلى وجود الاختلاف في توفر الوسائل الثقافية في منازلهم كذلك وجد اختلاف بينهم في الذكاء والقدرة على التفكير الابتكاري[3]

- إن أداء الأفراد المتفوقين والموهوبين ليس نتاج القدرات عقلية معرفية فحسب ولا هو مزيج من القدرات المعرفية والسمات المزاجية للفرد فقط بل يتم في سياق اجتماعي يحيط بالفرد في مراحل عمره المختلفة[4]

(1) مدحت عبد اللطيف، عبد الحميد (1990)، **الصحة النفسية والتفوق الدراسي**، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، دون طبعة، ص 1995.

(2) ليلى، أحمد كرم الدين (2004)، **أهم الأدلة الإرشادية اللازمة للإعداد للوالدية**، ندوة بعنوان "نحو والدية راشدة من مجتمع راشد"، سوهاج، 30- 31 مارس، كلية التربية سوهاج ، مركز الدراسات المعرفية، ص ص 489- 537.

(3) طارق عبد الرءوف، محمد عامر(2007)، **المتطلبات التربوية للمتفوقين**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة العربية، ص 47.

(4) محمد، طلعت أبو عوف (2008)، **الأسرة والأبناء الموهوبين**، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ص 28.

من خلال ما سبق اتضح اهتمام العلماء والباحثين في مجال التربية بفئة المتفوقين وتقديرهم العالي لإمكاناتهم وحرصهم الشديد على الدفع بالمسئولين لرعايتهم وتوفير الأجواء المحفزة لهم لإظهار وإبراز ابتكاراتهم وقدراتهم وقد سلطوا الضوء في دراستهم على مجموعة المتغيرات التي يمكن أن تأثر عليهم وعلى قدراتهم وقد تبينت أهمية مكانة الأسرة ودورها الفعال في تشجيع وتحفيز الأبناء المتفوقين من خلال رعايتهم وتوفير الأجواء الأسرية المناسبة لإشباع حاجاتهم النفسية والعقلية والاجتماعية وغيرها .

4-المراهق والأسرة بين جدلية التأثر والتأثير: يتأثر المراهق بخبرات طفولته الماضية تأثرا كبيرا فقد تكون الطفولة سعيدة محاطة بالرعاية والحب والعطف والاهتمام إذ تنهج الأسرة نهجا تربويا سليما في تربية الطفل وقد تكون طفولته تعيسة تنوء بكثير من الأعباء بسب تعرض هل تربية غير سليمة كالتدليل الزائد أو القسوة أو الحرمان أو التعسف في المعاملة أو التخويف أو فقر ينتج عنه نقص غذاء أو كساء، إيواء أو نزاع وشقاق بين الوالدين أو تفرقة في المعاملة بين الإخوة . فالأسرة المستقرة هي التي تعرف طريقها السليم في التربية فتمهد السبيل للتخفيف من سيطرتها على المراهق وتساعده بل تدفعه نحو التحرر والنمو الاجتماعي وذلك بتشجيع المراهق على الاعتماد على نفسه وإبداء الرأي والمناقشة واختيار الأصدقاء وشراء ملابسه واحتياجاته بنفسه وتنظيم أوقات فراغه وإبداء رأيه في بعض الأمور والمشكلات العائلية وتدريبه على التعاون مع الوالدين والإخوة ومشاركتهم بعض المسؤوليات[1].

-5-التفوق الدراسي:

يعتبر مصطلح التفوق من أهم المصطلحات التربية التي اختلف العلماء في تحديد مفهوم لها نظر الاختلاف الآراء والمعايير والمحكات التي يعتمد عليها كل واحد منهم في تحديده لمفهوم هذا المصطلح حيث يقول في هذا الشأن فتحي عبد الرحمان جروان "بالرغم من الانجازات الضخمة التي أقيمت حول مفهوم الموهبة والتفوق من الناحية التربوية والاصطلاحية إلاّ أنه عند مراجعة ما كتب حول الموضوع تكتشف بوضوح عدم وجود تعريف عام متفق عليه بين الباحثين والمدرسين أضف لذلك حالة الخطأ وعدم الوضوح في استخدام ألفاظ مختلفة للدلالة على القدرة أو الأداء الغير عادي في مجال من المجلات فقد

(1) خليل، مخائيل معوض (2003)، ص 300.

جرت العادة على استخدام ألفاظ مثل موهوب، متفوق، مبدع، متميز، ممتاز، ذكي ... بمعنى واحد أي بمعان غير واضحة وغير محددة[1]

-1-5-مفهوم التفوق: تنوعت التعارف واختلفت وجهات النظر بين العلماء في تحديد مفهوم التفوق لاختلاف الأسس التي اعتمدوها واستندوا عليها في تكوينهم لتلك المفاهيم ومن أهم هذه الأسس ما يلي:

_-1-1-5 الأساس السيكومتري الكمي:

وهي التعريفات التي تعتمد أساسا كميا بدلالة الذكاء أو التوزيع النسبي للقدرة العقلية حسب منحنى التوزيع الاعتدالي الطبيعي والذي يمكن ترجمته إلى نسب مئوية أو أعداد، كأن نقول مثلا أن الطالب الموهوب والمتفوق هو كل من كانت نسبة ذكائه مقاسا بمقياس ستنفود -بنيه للذكاء 130 درجة فأكثر.[2]

-2-1-5 أساس مستوى الأداء الفعلي للفرد :

ينظر إلى التفوق هنا من منظور مستوى الأداء الفعلي في مجالات التحصيل الدراسي أو المدرسي أو بمجلات أخرى تقدرها الجماعة، فقد عرفته ولون جورت المتفوق بأنه من يصل تحصيله الأكاديمي إلى مستوى يضعه ضمن أفضل 15 أو 20بالمائة من المجموعة التي ينتمي إليها في مجالات كالرياضيات والمجالات الميكانيكية والعلوم والفنون التعبيرية والكتابات الإبداعية والقيادية الاجتماعية[3].

ويشير رالف كالور أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت أكثر بلاد العالم استخداما لمحك التحصل الدراسي في الكشف عن المتفوقين وذلك باستخدام السجلات المدرسية لأن التحصيل يعتبر أحد المظاهر الأساسية عن النشاط العقلي الوظيفي عند الفرد ولاشك أن درجات التلميذ في السجل المدرسي تعتبر مؤشرا سهلا للكشف عن التلاميذ المتفوقين الذين

(1) فتحي عبد الرحمان، جروان (1999)، **الموهبة والتفوق والإبداع**، دمشق: دار الكتاب الجامعي للنشر، الطبعة الأولى، ص 43.

(2) فتحي عبد الرحمان، جروان (1999)، نفس المرجع السابق، ص 49.

(3) سعيد، حسني العزة (2000)، **تربية الموهوبين والمتفوقين**، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2008، ص 41.

سجلوا نجاحا دراسيا ممتازا كتعبير عن هذا التفوق)[1].

-5-1-3- أساس السمات السلوكية للفرد:

توصلت بحوث كثيرة إلى نتيجة مفادها أن الأطفال الموهوبين والمتفوقين يظهرون أنماطا من السلوك أو السمات التي تميزهم عن غيرهم ومن أبرز سماتهم حبال استطلاع الزائد، تنوع الميول وعمقها، سرعة التعلم والاستيعاب، الاستقلالية، المثابرة والمبادرة وغيرها.

-5-1-4- أساس التعريفات التربوية المركبة:

يقصد بها جميع التعريفات التي تتضمن إشارة واضحة للحاجة إلى مشروعات أو برامج تربوية متميزة، بما في ذلك المنهاج وأسلوب التدريس لتلبية احتياجات الأطفال الموهوبين والمتفوقين في مجالات عدة. [2]

وخلاصة القول ومن خلال استعراض محتويات هذا العنصر يبدو لنا ذلك التنوع والتضارب الشديد في الأسس والخلفيات النظرية والتي على أساسها قدم الباحثون تعريفاتهم لمصطلح التفوق ذلك أن منهم من اعتمد على درجة الذكاء التي يتمتع بها الفرد والتي يتم التعرف عليها من خلال مقاييس الذكاء ولكن بالرغم من هذه الطريقة التي تعتمد على أحد أهم السمات والتي هي الذكاء في تحديد وتشخيص التفوق إلا أن هذا لا يكفي لأنها بتركيزها على الذكاء فقط تهمل السمات الأخرى في الفرد ذات هو تكتفي بقياس جانب واحد في حين أن التفوق يكون بتجمع وتوفر مجموعة من السمات في الفرد تتكامل مع بعضها البعض.

أما أصحاب منظور مستوى الأداء الفعلي فيفسرن التفوق من خلال التحصل الدراسي للفرد مع ضرورة استمراريته وما يمكن قوله حول هذا الأساس أيضا أنه باشتراط الاستمرارية في التحصيل الدراسي يبعد إمكانية تعرض الفرد لظروف طارئة قد تعيقه عن تحقيق النتائج في مرحلة ما من حياته بسبب ظرف عائلي أو إصابة بمرض أو حادث يسبب له تراجعا في نتائجه الدراسية.

(1) خليل عبد الرحمان، المعايطة (2007)، **الموهبة والتفوق**، عمان: دار النكر للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ص 27.

(2) فتحي عبد الرحمان، جروان (1995)، مرجع سبق ذكره، ص 49.

ومجمل القول أن موضوع التفوق مهم يحتاج إلى آراء كل العلماء ولا يكفي التركيز على جانب واحد فقط في تحديده، وإنما ينبغي أن يكون بتجمع وتكامل كل تلك الجوانب المذكورة سابقا وانه مهما اختلفت وجهات النظر في تحديد مفهوم له إلا أن الكل يتفق على أن فئة المتفوقين تشكل أقلية في أي مجتمع تبرز وتتميز من خلال مجموعة من القدرات والسمات التي يتمتع بها هؤلاء دون غيرهم من أقرانهم ولأجل هذا يؤكد الجميع على ضرورة الاهتمام بهذه الفئة الحساسة ورعايتهم من خلال توفير الظروف الملائمة لها لاستغلال قدراتهم وتوجيهها نحوى الاتجاه الصحيح الذي فيه صلاحهم وصلاح مجتمعاتهم والإنسانية ككل.

-6-تصنيف المتفوقين:

لقد حدد دنلوب ثلاثة مستويات للمتفوقين هي:

- فئة الممتازين :وهم الذين تتراوح نسبة ذكائهم بين 120أو 125إلى135 و 140درجة إذا طبق عليهم اختبار ستنفوردبنيه.
- فئة المتفوقين :وتتراوح نسبة ذكائهم 135أو (140إلى 160) درجة على نفس المقياس.
- فئة المتفوقين جدا: العباقرة (وهم الذين تبلغ نسبة ذكائهم (170) فما فوق .

ولا يعني هذا التقسيم إلى فئات أن كل فئة مستقلة عن الأخرى إذ هناك تداخل بين هذه الفئات من خلال مجموعة من الخصائص التي يتمتعون ويتميزون بها عن المجموعات الأخرى من المجتمع .

-7-متطلبات المتفوقين:

يقول جلجار في كتابه تعليم الطفل الموهوب إن الأطفال الموهوبين والمتفوقين هم أولئك الذين يتم التعرف عليهم من قبل أشخاص مؤهلين ولديهم القدرة على الأداء الرفيع . وهم يحتاجون إلى:

- برامج تربوية مميزة وخدمات إضافية فوق ما يقدمه البرنامج المدرسي العادي بهدف تمكين هم من تحقيق فائدة لهم وللمجتمع معا.
- برامج خاصة ومناهج دراسية متميزة لا تقدمه المدارس العادية مع توفير كل الإمكانات المادية والبشرية من خدمات وأشخاص مؤهلين لمتابعة هذه الفئة ورعايتها بجدية وتلبية كل احتياجاتها.

• الاتجاهات الايجابية نحو المؤسسة التعليمية فقد أثبتت الكثير من الدراسات أن المتفوقين لديهم اتجاهات ايجابية نحو كلما يدور داخل المؤسسة التعليمية التي يلحق ونها وتشمل:

- المدرسة أو المعهد أو الكلية بصفة عامة.
- المنهاج الدراسي والمقررات طبيعتها وكثافتها.
- المدرسين والأساليب التعليمية التي يتبعونها في التلقين والمحاضرة.
- الزملاء والأقران وشركاء الفصل.
- الأنشطة المدرسية والجامعية رياضية كانت أم ثقافية أم فنية. [1]

8--جو الأسرة:

لجو الأسرة أثر على الطفل في تربيته، فالطفل الذي ينشأ في أسرة مشبعة بجو ثقافي يولد ذلك لديه الرغبة وحب المطالعة والتعلم والتميز، أما الأسرة التي لا تتمتع بهذا الجو فالطفل ولا شك سينعكس عليه الأمر بعدم الرغبة في المطالعة والثقافة وغيرها، إضافة إلى السكن فكلما كانت ظروف السكن مريحة ومناسبة انعكس إيجابا على الطفل، إضافة إلى توفير الدعم المعنوي والتشجيع والتدريب على القراءة والاطلاع. [2]

9-جو المدرسة:

أشارت العديد من الدراسات إلى أن الجو المدرسي الذي يتسم بالحرية والتسامح والاحترام والديمقراطية والعدالة هو الذي يسمح بنمو القدرات الابتكارية عند الطفل.

فالطفل الصغير قبل التحاقه بالمدرسة يشعر بالتشويق الزائد إليها، وهو عادة يحلم بهذا اليوم الذي يدخل فيه إلى المدرسة، وحتى لا ينطفئ هذا الشوق يجب أن يعمل المسؤولين على أن يكون التلميذ مواظبا في المدرسة، فهذا عامل مهم يساعد التلميذ على حسن الملائمة والتكيف مع ظروف الحياة فسيشعر بالكفاية والسعادة[3].

كما تلعب المدرسة دورا مهما في تنشئة الأطفال، حيث يقضي معظم وقته داخل

(1) مدحت عبد اللطيف، عبد الحميد (2000) ، مرجع سبق ذكره، ص 117.

(2)جورج خوري، توما (2000)، **سيكولوجية النمو عند الطفل والمراهق**، لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ص 126.

(3) فهيم، كلير (1998)، **أولادنا والمدرسة**، جهاد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ص 18.

الفصول الدراسية، فهي البيئة الثانية التي ينمو فيها الطفل ويكتسب الخبرات والمعارف والمعلومات والمهارات الأدائية والاجتماعية، ويتواصل فيها مع الآخرين من الإفراد والمعلمين وغيرهم، ومن هنا، يجب الاهتمام بهذه البيئة وتهيئتها بما يحقق تنميه مهارات الطفل وقدراته إذ لابد من توفير المناخ المناسب والتفكير الناقد والإبداع في المدرسة وذلك بتنمية روح التسامح والاعتدال والحكم المنطقي وتشجيع البحث والاستطلاع والتعلم المستمر مع توفير الإمكانيات المادية اللازمة لذلك[1].

ويعتبر المعلم أكثر المتغيرات التربوية أهمية في العملية التعليمية لأنه يملك القدرة على إحداث التغييرات المرغوبة في سلوك طلابه أكثر من أي متغير أخر يتعلق بالمدرسة، فالمعلم الذي يتميز بالكفاءة والفاعلية في ممارسته لمهنته يملك القدرة على تكريس جهوده لإتاحة أفضل الفرص لطلابه لاكتشاف أقصى ما يمكن من عملية التعلم وهو بالتالي يستطيع أن يؤثر في مستويات تحصيلهم الدراسي[2] .

يعتبر إذن الجو المدرسي السائد في المدرسة عاملا من العوامل الهامة والمؤثرة على التحصيل الدراسي إيجابا أو سلبا، ويقصد به الاتجاهات نحو المؤسسة التعليمية أي العلاقات بين إفراد المجتمع المدرسي فإذا كانت إيجابية وتتسم بالتقبل وتتيح الفرص للتلاميذ لإشباع حاجاتهم وإشعارهم بالتفوق والنجاح يزيدهم هذا ثقة بأنفسهم ويوقظ فيهم الحماس والأمل لأن ذلك يساعدهم على التحصيل الدراسي الجيد، أما إذا اضطربت علاقة التلميذ بالآخرين من مدرسين وتلاميذ فإن ذلك يؤثر سلبا على تحصيل التلميذ[3].

10-صعوبات المتفوقين:

وأهمها ما يلي:

- كثرة عدد المتعلمين داخل الفصل أو القسم الواحد(الاكتظاظ).

(1) سعد، رياض (2010)، **البناء النفسي للطفل في البيت والمدرسة**، الصحوة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ص ص 80- 84.

(2) رفاعي بكره، عبد الرحيم (1994) **"بعض العوامل الاجتماعية والتربوية ذات العلاقة بالتفوق الدراسي"** دراسة تقويمية، مجلة دراسات تربوية، مجلد 9، جزء 65، ص 214.

(3) برو، محمد (1993)، **أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في الشعبة الأدبية**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر ، معهد علم النفس وعلوم التربية ، ص 109.

- عدم تجميع الطلاب المتفوقين في مدارس أو فصول خاصة بهم.
- عدم توفير الكتب الحديثة والإمكانات في المدرسة والأسرة.
- نقص اهتمام المعلم بالطالب المتفوق وتحميله عبئ مساعدة المتأخرين.
- عدم وجود مناهج وبرامج دراسية خاصة بهم. [1]
- ضيق الوقت في الحصص الدراسية مما يعطل مناقشة جميع ما يطرحه التلاميذ المتفوقين من أسئلة.
- اتباع الطرق التقليدية في التدريس وعدم تشجيع أفكار التلاميذ.
- عدم فهم خصائص المرحة العمرية (المراهقة) للتلاميذ.
- المنهج القائم على حشو أذهان المتعلمين بالمعلومات وعدم تلبيته لحاجات ومواهب التلاميذ.
- أساليب التقويم القائمة على الحفظ واسترجاع المعلومات والإجابات المحددة.[2]

11-أساليب رعاية المتفوقين:

ومن أهمها ما يلي:

1. برنامج الإثراء التعليمي: Programme d'enrichissement éducatif

تقديم الإثراء على أساس إغناء المنهج بنوع جديد من الخبرات التعليمية تعمل على زيادة خبرة المتفوقين في البرنامج التعليمي، وهذه الخبرات تختلف عن الخبرات المقدمة للعادين من الأطفال في الصف العادي سواء من حيث العمق أو الاتساع،[3] وهنا يضاف للمنهاج العادي مواد جديدة مثل استعمال الحاسوب أو أي نشاطات أخرى ملائمة لهوايات وتفكير الطالب ويعمل المعلم دائما على دعم النشاطات بالخبرة والرأي[4].

(1) محمد عامر، طارق عبد الرؤوف (2007)، **المتطلبات التربوية للمتفوقين**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة العربية، ص 346.

(2) بنت سعد بن سعيد الصاعدي، ليلى (2007)، **التفوق والمراهقة والإبداع**، الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ص 196.

(3) عبد الصبور منصور، محمد (2003)، **مقدمة في التربية الخاصة**، مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ص 196.

(4) هايل السرور، ناديا (2000)، **مفاهيم وبرامج عالمية في تربية المتميزين والموهوبين**، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ص 346.

2. استراتيجية الإسراع أو التسريع:

ويقصد به تعديل في نظام القبول بالمدارس العادية وحتى إجراءات الترفيع في كل مرحلة دراسية حتى يستطيع المتفوقون إنهاء دراستهم الابتدائية والإعدادية في سنوات أقل من أقرانهم العاديين والإسراع يمكن وضعه كإجراء يسمح من خلاله أن ينهي الطلاب المتفوقين المناهج في وقت أقصر مما لو كانوا في داخل الفصول العادية.

3. تجميع المتفوقين:

بينت دراسة ويتي أن التحصيل الدراسي للمتفوقين في الصفوف العادية كان أقل مما ينتظر منهم في ذكائهم وقدراتهم ولهذا يتم تجميع المتفوقين وفق ما يلي:

-4- المدارس الخاصة:

يقوم هذا النظام على أساس تجميع المتفوقين في مدرسة واحدة تعد برامج تربوية خاصة مناسبة لهذه الفئة كما أنه يمكن اختزال المتفوقين لعدد من سنوات الدراسة.

-5- الصفوف الخاصة بالمتفوقين:

كثير من الهيئات فكرت في فتح فصول خاصة للمتفوقين حيث يجمعون ويعزلون إلى الفصول الخاصة عن سائر التلاميذ في أوقات الدراسة والاستذكار ولكنهم يبقون في فصولهم مع أقرانهم في السن في دروس الرسم والموسيقى والألعاب الرياضية، أي أنهم يختلطون بهم في فترات النشاط. وتتسم هذه الفصول بحرية التفكير والتصرف ويشجعون على تفهم الحقائق والمناقشة المنطقية بدلا من حفظ الدروس[1].

-6- المدرس غير المقيم:

يقوم بدور الخبير الذي يوجه المدرس في بعض النواحي كما أن من صميم عمله أن يجتمع بالموهوبين في مواد معينة بضع ساعات في الأسبوع والغرض من هذا البرنامج هو إشباع الرغبات والميول السريعة للنمو عند هؤلاء المتفوقين[2].

(1) زيدان حواشين، نجيب (1998)، **الموهبة والتفوق**، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ص ص 74- 76.

(2)سلامة ، عبد الحافظ (2002)، **الموهبة والتفوق**، الأردن: دار اليازوري للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ص114.

وعموما يمكن التغلب على معوقات وصعوبات المتفوقين من خلال طرق عدة منها:

- تنمية الشخصية السوية لدى الأبناء بفضل الأساليب السوية في التنشئة الاجتماعية واتجاهات الوالدين نحو الأبناء.
- العلاقة السوية بين الأسرة والمدرسة من خلال المتابعة والتشجيع والتكامل في الأدوار.
- تزويد الطفل بالإمكانيات المناسبة لتنمية أفكاره الخاصة.
- إعداد المعلم وتحضيره لإشباع حاجات وميول وخيال المتعلم واستخدام أسلوب الديمقراطية معهم.
- استخدام الطرق الحديثة في التدريس وتوفير الإمكانيات الضرورية.
- تطوير المناهج الدراسية لتضمن بعض الأنشطة الميدانية خارج الفصل الدراسي.
- التشجيع المادي والمعنوي للمتفوقين داخل الأسرة وخارجها.

خاتمة:

خلاصة لما سبق على الأسرة والمدرسة الاستثمار في المراهق المتفوق دراسيا، واعتبارهم ثروة بشرية تحتاج إلى الرعاية والدعم ، فكلما كانت التربية والرعاية في منحاها كلما كان الإبداع والابتكار والتفوق في منحاه الصحيح. فالمحيط الأسري له دورا فعال في التنشئة الاجتماعية والمرافقة السليمة للمراهق لما تتضمنه هذه المرحلة من خصوصية . والمدرسة لها نصيبها في احتضان التفوق وتشجيعه وتنميته بالمناهج الدراسية المثمرة والطرق الحديثة الفاعلة .

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- الخطيب، إبراهيم (2002)، **تربية الطفل في الإسلام**، سراج للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
- علي حبيب، أحمد (2006)، **المراهقة**، **القاهرة**: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، بدون طبعة.
- جورج خوري، توما (2000)، **سيكولوجية النمو عند الطفل والمراهق**، لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

- عبد الحميد، جابر (1994)، **علم النفس التربوي**، بيروت: دار النهضة العربية، الطبعة الثالثة.

- عبد الحميد رشوان، حسين (2003)، **الأسرة والمجتمع**، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع، دون طبعة.

- المعايطة، خليل عبد الرحمان (2007)، **الموهبة والتفوق**، عمان: دار النكر للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية.

- زيدان حواشين، نجيب (1998)، **الموهبة والتفوق**، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية.

- حسن العزة، سعيد (2000)، **تربية الموهوبين والمتفوقين**، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

- طلعت أبو عوف، محمد (2008)، **الأسرة والأبناء الموهوبين**، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

- سلامة، عبد الحافظ (2002)، **الموهبة والتفوق**، الأردن: دار اليازوري للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

- عبد الصبور منصور، محمد (2003)، **مقدمة في التربية الخاصة**، مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

- جروان، فتحي عبد الرحمان (1999)، **الموهبة والتفوق والإبداع**، دمشق: دار الكتاب الجامعي للنشر، الطبعة الأولى.

- محمود رمضان، محمد جابر (2005)، **مجالات تربية الطفل في الأسرة والمدرسة**، مصر: علم الكتب للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية.

- محمد عاطف، غيث (دون سنة النشر)، **علم الاجتماع الحضري**، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.

- عبد الحميد، مدحت عبد اللطيف (1990)، **الصحة النفسية والتفوق الدراسي**، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، دون طبعة.

- هايل السرور، ناديا (2000)، **مفاهيم وبرامج عالمية في تربية المتميزين والموهوبين**، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى.

- محمود الناشف، هدى (2007)، **الأسرة وتربية الطفل**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
- محمد عامر، طارق عبد الرءوف (2007)، **المتطلبات التربوية للمتفوقين**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة العربية.
- بنت سعد بن سعيد الصاعدي، ليلى (2007)، **التفوق والمراهقة والإبداع**، الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
- فوزي إبراهيم، يوسف (1993)، **علاقة المستوى الاجتماعي والاقتصادي للوالدين ببعض الجوانب المعرفية وغير المعرفية لدى عينة من طلاب الجامعة التربوية**، سوهاج: كلية التربية، الجزء الأول، العدد الثامن.
- أحمد كرم الدين، ليلى (2004)، أهم الأدلة الإرشادية اللازمة للإعداد للوالدية، ندوة بعنوان" **نحووالدية راشدة من أجل مجتمع راشد"** ، سوهاج: كلية التربية، مركز الدراسات المعرفية.
- رياض، سعد (2010)، **البناء النفسي للطفل في البيت والمدرسة**، الصحوة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
- كلير ، فهيم (1998)، **أولادنا والمدرسة**، جهاد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
- رفاعي بكره، عبد الرحيم (1994) "**بعض العوامل الاجتماعية والتربوية ذات العلاقة بالتفوق الدراسي"**، دراسة تقويمية، مجلة دراسات تربوية، مجلد 9، جزء 65.
- برو، محمد (1993)، **"أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في الشعبة الأدبية"**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر ، معهد علم النفس وعلوم التربية.

المراجع الأجنبية:

- Boutefnouchet, Mustafa (1980), **la famille algérienne évolution et caractéristiques**, Alger, éd .SNCD.
- Coslin Pierre (1999), **Psychologie de L'adolescente**, Paris, 2 Edition, Garousse.
- Saintonge, Michel (2000), **mois je nseige Mais eux apprennent ils**, canada, collection agora, 1 trimestre.